مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين

د. أحمد بن عبد الرحمن الجهيمي

كلية العلوم الاجتماعية - قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين

د. أحمد بن عبد الرحمن الجهيمي

كلية العلوم الاجتماعية – قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٣) مشرفاً تربوياً و (٤٨) مديراً للمرحلة المتوسطة يعملون في الإدارة العامة للتربية والتعليم في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ تم اختيارهم عشوائياً. ولجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على (٣٠) فقرة، موزعة على أربعة محاور وبشكل غير متساو، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية.

ولتحليل بيانات الدراسة، استخدم الباحث بعض الإحصائيات الوصفية، كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين الأحادي والثلاثي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها ما يلي:

- أظهر المتوسط العام في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم ضعفا وبدرجة كلية لجميع المحاور بلغت (٣,٢٩) مما يستدعي من المعنيين في التربية والتعليم الاهتمام والعناية بالمعلمين وضرورة ممارستهم للحوار مع طلابهم وذلك بتكثيف البرامج التدريبية وورش العمل وحلقات النقاش وزيارات متبادلة تعنى بالحوار وتطبيقاته التربوية.
- أظهر المحور (الحوار خارج بيئة الصف) أنه الأكثر ضعفا مما يتطلب من المعلمين تهيئة النشاطات اللاصفية والتكاليف الخارجية لممارسة مزيد من الحوار والتدرب عليه خارج أروقة المدرسة مما يكون له انعكاس تربوي واجتماعي على المتعلمين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المديرين و المشرفين التربويين حول واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في تلك المحاور.

تمهيد:

ظل المنهج النبوي في التربية يعتمد على أفضل الطرق والأساليب والتي منها التواصل والحوار والمناقشة، واستمر ذلك قرونًا في حلقات التعليم في المساجد ودور العلم ومجالس الخلفاء والأمراء والعلماء، حيث تبقى المادة العلمية موضوع الدرس حية ماثلة في النطق والسمع، تتناقلها الألسن وتتلقاها الأسماع فترسخ في الذهن بسرعة ودقة أكثر من القراءة الصامتة في الكتب، ويأتي دور الكتابة بعد ذلك لتسجيل تلك الحوارات للرجوع إليها وحفظها للأجيال.

إن الحوار في العملية التعليمية وأهميته يحتاج في كل مناشط الحياة إلى دراسات كثيرة، ظهرت بوادره وأهميته على المستويين العالمي والإقليمي، وفي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال أنشئ مركز للحوار وهو مركز الملك عبد العزيز (رحمه الله) للحوار الوطني، كما أنشأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مركزا للحوار باسم مركز الملك عبد الله (حفظه الله) للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات، وزاد ho تتم دراسة أثر الحوار ودوره في العملية العملية من منظور أوسع يسمى «الاتجاه التواصلي Comunication Approach» في التعليم، وهذا المنهج يقوم على تعلم المواد الدراسية من خلال الاتصال والتحاور، وعن طريقه يتم تدريب المتعلمين على فنيات التواصل والتحاور مع الآخرين (أي توظيف اللغة عمليًا في مواقف الحياة المتنوعة) مما يكسب المتعلم القدرة على التحدث والنطق السليم، ويعلمه آداب الاستماع والمحاورة والرد، ويزيل كثيرًا من المشكلات التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال كالخجل أو التلعثم أو اضطراب التفكير...إلخ.

إن الاستماع والتحدث للمتعلم من خلال المحاورة والمناقشة يحققان الضبط للألفاظ والجمل والأفكار ويعلمانه الدقة في اختيار الكلمات الدالة وحسن تنسيق الكلام وإدارته.

و الأنشطة المدرسية سواء العلمية أو العملية يمكن أن تؤدى في صور حوارية، مما يمكن المتعلمين من معايشة الجو العلمي ومفردات المادة العلمية موضوع الحوار، إضافة إلى ما في الحوار من مواجهة تزيل الخجل والتردد، وتساعد كذلك على زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم، حيث ينادي المختصون بضرورة "إقامة حلقات حوار أو مناقشة

أو مناظرة بين مجموعات من الطلاب المتقاربين في مستوياتهم العقلية والتعليمية، تطرح فيها موضوعات علمية أو ثقافية أو قضايا تهم وتشد مجموع المشتركين في هذه الحلقات وتحثهم على الحديث أو التحاور" (المعتوق،١٤١٧هـ،٣٠١).

وقد ذكر المنهجون (المناقشة والحوار) ضمن طرق التدريس الأكثر قبولاً وجدوى في مجال التعليم. حيث تقوم المناقشة " في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدمًا الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه" (شحاته،١٤١٣هـ،١١٠).

كما أن (الطريقة الحوارية) طريقة للتدريس تعتمد الأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق. وتنسب هذه الطريقة إلى سقراط الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرًا بالجهل ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة وتبادل الأسئلة والأجوبة يعتمد على " لون من الحوار الشفوي بين المدرس والتلميذ يؤدي في النهاية بالتلميذ في الفصل إلى التوصل إلى المعلومات والمفاهيم الأساسية" (عميرة،٢٤١،١٩٩٧).

إن المرحلة (المتوسطة) لها أهميتها في إعداد المتعلم إعداداً شاملاً لمواصلة المرحلة التعليمية التي تليها أو للحياة العامة، ولذا فإن من اللازم على المعلمين استخدام مهارات الحوار في كل الجوانب التعليمية ليجني المتعلم فائدة الحوار وتنمية مهاراته فيه من جميع الجوانب العاطفية والعقلية والسلوكية، وليستفيد المعلم والمتعلم منه كأسلوب تعليمي؛ فهو أسلوب عام يربي الفكر على تحري الحقائق.

لقد أكدت كثير من الدراسات التربوية على أهمية تدريب المتعلمين على مهارات الحوار وتشجيعهم على المشاركة في عملية التعلم. مما يجعل موقفهم أكثر إيجابية من موقف المتفرج أو المستمع، حيث يتوصلون إلى الأفكار والمعلومات بأنفسهم بدلاً من أن يدلي بها إليهم المعلم، ومن تلك الدراسات دراسة الدعيج (١٤٢٦) حيث أظهرت أن حلقات الحوار والنقاش تساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من إبداء وجهة النظر للطالبات وأن الحوار يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية والنفسية والتربوية للطالبة ويكسبها التواصل مع الآخرين ويساهم في فهم نفسية الطالبات وأسلوبهن في التفكير ويحقق المزيد من التواصل بين المعلمة والطالبة. كما أكدت دراسة سمث

شوان (٢٠٠٥) أن المعلمين الذين يشجعون الطلاب على الحوارات الصفية قد ساهم في تعزيز خبراتهم التعليمية.

إن هذه الدراسات تظهر الحاجة الماسة إلى أهمية وضرورة استخدام وممارسة المعلمين لمهارات الحوار و تدريب المتعلمين عليها. حيث تتضح الحاجة إلى معرفة الواقع الحالي لممارستهم له.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من خبرة الباحث في العمل الميداني من خلال ممارسته التدريس والإشراف التربوي. حيث لاحظ الباحث الضعف الشديد لممارسة المعلمين لمهارات الحوار مع طلابهم فضلاً دوره في التخطيط له وتحديد أهدافه ومن ثم قدراته في تدريب المتعلمين عليه والتفاعل معهم داخل حجرة الصف. الأمر الذي شعر فيه الباحث بضرورة معرفة واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم أثناء العملية التعليمية.

ولذا فإن الدراسة الحالية تجيب عن السؤال التالي:

ما مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين؟

ويمكن تحديد المشكلة بشكل أدق عبر التساؤلات التالية:

- ما واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول آراء المديرين والمشرفين التربويين في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين.

- معرفة الفروق بين آراء المديرين والمشرفين التربويين حول ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم.
- التوصل إلى مقترحات تعين في تطوير ممارسة معلمي العلوم الشرعية للحوار مع طلابهم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أن إشاعة أسلوب الحوار ومهاراته بين المتعلمين له أثره البالغ في تقوية اقتناعهم بالأفكار التي يحملونها، وهذا يتطلب معرفة واقع استخدمه في هذه المرحلة.
- أن اتساع دائرة انفتاح المتعلمين إلى الأفكار والآراء الأخرى، مما يجعل المتعلم معرضاً لسماع آراء وأفكار تناقض ما تلقاه في المدرسة وبيته، وهذا يتطلب تزويده بمهارات الحوار وممارسته معه ليكون قادراً على الدفاع عن مواقفه وأفكاره.
- أن الأطراف الأخرى تراهن على الحوار وتنادي به كثيراً، وما لم تقدم مفاهيم الحوار وقيمه للمتعلم من خلال ممارسته في المؤسسات التربوية فسيتلقاها من بيئات أخرى، وقد تكون غير مأمونة على شخصية وفكره.
- أن الحوار ينشئ الشخصية الهادئة الناضجة، فالشخص الذي يمارس الحوار مع الآخرين ستنمو لديه مهارات أخرى كمهارات التفكير والاستدلال بحيث يقلل من لجوئه للتشنج والاندفاع وينمي لديه الموضوعية في مواقفه ومنطلقاته.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة الحالية على:

١. الحدود الزمانية:

حيث تنحصر الحدود الزمانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

٢. الحدود المكانية:

حيث تنحصر الحدود المكانية على معلمي العلوم الشرعية (المرحلة المتوسطة) (نهاري بنين) بمدينة الرياض.

٣. الحدود الموضوعية:

تنحصر الحدود الموضوعية في معرفة واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين.

مصطلحات الدراسة:

- **الحوار:**

هو "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر. ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب" (الندوة العالمية، ١٤١٥هـ ١١).

- **المهارة:**

هي "الدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة وكذا الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان التي تيسر على صاحبه أداءه في أقل وقت وجهد ممكن" (الدمرداش، ١٤١٨، ٣٧).

- **المرحلة المتوسطة:**

هي " المرحلة المتوسطة بين المرحلتين الابتدائية والثانوية من التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ولها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤، ص ١٩).

الإطار (النظري) للدراسة:

إن ممارسة أسلوب الحوار والتأكيد على مهاراته وآدابه في العملية التعليمية يجعل للحوار قيمته العلمية، وانعدامها يقلل من الفائدة المرجوة منه. والحوار الجيد مع المتعلمين داخل حجرة الصف يتسم بآداب عامة، تكون مؤشرا لايجابية ممارسة مهارات الحوار أو سلبيته. والدراسة ستركز في هذا الإطار على النقاط التالية:

• مفهوم الحوار:

يرجع أصل الحوار إلى الحور بفتح الحاء وسكون الواو وهو الرجوع من الشيء إلى الشيء.

قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

والمحاورة: مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة، وهم يتحاورون أي: يتراجعون في الكلام واستحار الدار: استنطقها، من الحوار الذي هو الرجوع (ابن منظور،مادة حور. ص ص ٢١٧ – ٢١٩).

ومنه قوله تعالى (إنه ظن أن لن يحور) قال ابن كثير رحمه الله أي: أنه لا يرجع إلى الله ولا يعيده بعد موته، قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة وغيرهما والحَوْرُ: هو الرجوع (ابن كثير، ج ٨، ٣٧٩).

قال الرازي في مختار الصحاح والمحاورة: المجاوبة والتحاور: التجاوب (الرازي، ١٦١).

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط والمحاورة والمَحْوَرَه والمَحُورة: الجواب، كالحَوير و الحوَار. ويكسر والحِيرة والحُويرة، ومراجعة النطق، وتحاوروا تراجعوا الكلام بينهم (الفيروز آبادي، ص ص ٤٨٦–٤٨٧).

وقد ورد لفظ الحوار في الكتاب والسنة، فأما الكتاب ففي ثلاثة منها:

قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف، ٣٣، ٣٤) وقال تعالى ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ (الكهف، ٣٧).

والمتأمل في الآية يتبين له أن الحوار في القرآن الكريم له دلالة لغوية تعني تراجع الكلام أو المنطق والكلام في المخاطبة والمجاوبة.

وأما في السنة فقد ورد لفظ الحوار في مواضع كثيرة منها:

قول النبي ﷺ في معرض تحذيره من إطلاق الكفر قال "ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه" (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان رقم ١١٢).

يقول النووي رحمه الله قوله حار عليه هو بمعنى رجعت عليه أي رجع الكفر عليه، ف (باء) و (حار) و (رجع) بمعنى واحد.

أما مفهوم الحوار في الاصطلاح فقد عُرف بأنه "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب، ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في دراسة أو زميلين في عمل..." (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أصول الحوار، ص ٦).

و الحوار بهذا المفهوم عام يشمل صوراً عديدة منها: المناظرة والمجادلة والمحاجة، وقد يذكر الجدال ويراد به مجرد مراجعة الكلام بين المتخاصمين بدون إلزام أو مغالبة كما قال تعالى {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} (المجادلة، ١)، فالحوار يشترك مع هذه المعاني في أنها مراجعة الكلام ومداولة له بين طرفين فهي تدل في معنى الحوار من هذه الجهة، ثم تفترق المناظرة في دلالتها على النظر والتفكر، والجدال والمحاجة في دلالتهما على المخاصمة والمنازعة (زمزمي، مرجع سابق، ٣١).

- **الحوار في بيئة التعلم:**

المدرسة هي مؤسسة تسهم في بناء الأفراد وتعليمهم فهي "مكان يتزود فيه التلاميذ بطرائق الحياة المفيدة في المجتمع ومهارتها لمنتقاة" (رضوان، ١٩٨٣، ١١) وتعرف المدرسة بأنها "مؤسسة اجتماعية، غرضها الأساسي الواضح هو التربية" (فينكس، ١٩٨٢، ٥٣).

والمدرسة هي "أحد وسائط التربية المهمة فهي مكملة للأسرة في تعليم الفرد وتهذيبه" (المغامسي، ١٤٢٨، ٢٢٦). وللمدرسة وظائف تقوم بها هي:

١. تعليم الكتاب والسنة.
٢. تكميل لما يقوم به المنزل من تربية.
٣. نقل ثقافة الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.
٤. تبسيط تراث الأمة والعمل على تعليمه بالتدريج.
٥. تصفية وتطهير ما في بيئة المجتمع من عيوب عند تقديمها للتلاميذ.

٦. إتاحة الفرص للتلاميذ في حل المشكلات الاجتماعية من خلال وضعها في المناهج الدراسية.

والحديث عن هذا العنصر يمكن تناوله عبر نقطتين مهمتين:

أولاً: الحوار في البيئة الصفية:

الحوار في البيئة الصفية بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم فوائد كثيرة من حيث صقل المتعلم وتقدير ذاته وتحقيق فرص النجاح لديه.

إن الحوار بين المعلم والطالب أمر ضروري في العملية التعليمية. فالحوار يعد أحدى طرائق التدريس التي ينبغي للمعلم الأخذ بها ومعرفتها وتطبيقها. وتهدف هذه الطريقة إلى إثارة أذهان المتعلمين، وتحفيزهم على التفكير والكشف عن الحقائق والخبرات والمعارف المختلفة والوصول إلى الأدلة والبراهين والاستنتاجات بواسطة الأسئلة والاستفسارات والقضايا المتتالية التي تطرح عليهم ويناقشونها ويجيبون عنها.

ويمكن تعريفها بأنها: "طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة" (قنديل، ١٤١٨، ١٦٦). وتعد هذه الطريقة من أفضل طرائق التدريس. ويمكن استخدامها بالإضافة إلى الطريقة الإلقائية وطريقة التلقين، وطريقة الاستكشاف وغيرها من الطرائق. وسيتم الحديث عن هذه الطريقة في التطبيقات التربوية لآداب الحوار. وللحوار بين المعلمين والطلاب فوائد منها:

١. تنمية العلاقات الاجتماعية:

الحوار بين المعلمين والطلاب ينمي العلاقة بينهم فالأخذ والرد من خلال الحوار مفيد، لأنه يسمو بالصلات بين المتعلمين والمعلم. ويحقق لهم الدافعية والإنجاز معاً. ويعطي التلاميذ إحساساً يتقبل المعلمين لهم ولآرائهم وأفكارهم. فمن خلال الحوار يمكن أن تكون العلاقة بين المعلم وطلابه علاقة احترام وتقدير فهو يمنحهم الحرية في إبداء ما يريدون من آراء بأدب فعن طريق الحوار يمكن توطيد العلاقة الطيبة بين المعلم وطلابه وإشعار المعلم طلابه بقدرتهم على المشاركة الإيجابية، مما يحفزهم على زيادة نشاطهم وفاعليتهم. فالحوار ينمي هذه العلاقة بين المعلم وطلابه وعليه أن

يتسع صدره "للاستماع إلى مشكلات التلاميذ. والتفكير معهم في حلها حلا يناسب ظروفهم وطبائعهم" (رضوان، ١٩٨٣، ٢٣٤).

والمعلم عند دخوله في حوار مع طلابه واستماعه لمشاكلهم سيقربه ذلك منهم، لأن الطالب يحتاج إلى من يستمع إليه ويشاركه في مشكلته. ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض المعلمين عدم الاستماع لغيره وتطبيق منطق الأحادية في الرأي ورفض الحوار والنقاش والتنازل عن الآراء، والقسوة والغلظة.

٢. تنمية المهارات:

يكتسب المتحاورون خلال الحوار مهارات عدة مهارة الاتصال. فالحوار يساعد على "اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل وخاصة مهارات الحديث والكلام والتعبير وإدارة الحوار" (زيتون، ١٩٩٥، ١٨٢).

فالمعلمون والطلاب يكتسبون القدرة على النقاش والحوار، لأن الحوار الذي دخلوا فيه إن كان مفيداً فإنه يتيح لهم الفرصة لاكتساب طرق وأساليب وآداب النقاش القائمة على النظام واحترام الرأي الآخر. كما أن الحوار بينهم يعطي الطلاب القدرة على إبداء آرائهم والتعبير عنها دون خوف كما يكسبهم صفات سلوكية مرغوبة تكون هي موضوع الحوار. فالطالب من خلال حواره مع معلمه يتمكن من التعبير عما في نفسه، ويستطيع تنظيم أفكاره وإخراجها دون خوف أو خجل. وفي الوقت نفسه يتعلم مهارات احترام آراء غيره مهما كانت مخالفة له في الرأي. فالمعلم يعلمهم عن طريق الحوار "أن كل قضية لها أكثر من وجه. وأن احترام آراء الآخرين جزء مهم لا يتجزأ من احترامهم لآرائهم الخاصة" (مرسي، ١٤١٥، ٣٠).

٣. تنمية التفكير:

ذكر (المغامسي ١٤٢٨) أن الحوار يهدف بين المعلمين والطلاب إلى تنمية تفكيرهم، أي التفكير الهادف الذي يمكنهم من حل مشاكلهم والإبداع في أعمالهم. والحوار بين المعلمين والطلاب يعطي الطلاب القدرة على النقاش وطرح الأفكار وإبداء الرأي حول قضية معينة، هذا الحوار يسهم في حل المشكلات التي يقع فيها الطلاب أو المشكلات التي قد يتعرضون لها.

والحوار مع الطلاب يسهم في تنمية قدراتهم العقلية ومهارات التفكير لديهم، إكسابهم المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم في قالب مقنع مناسب.

والمعلم الناجح هو الذي يحسن توجيه الأسئلة، لأن ذلك يساعد الطلاب على التفكير بذكاء حول موضوع الدرس، فالحوار مع الطلاب لا يكون حواراً عشوائياً أو ضعيفاً فهو بذلك لن يحقق هذا الجانب، فالحوار بين المعلمين والطلاب ينمي قدراتهم على التفكير فإن ذلك يساعدهم على تحليل مشكلاتهم واستخلاص النتائج المترتبة على مناقشتهم بالإضافة إلى مساعدتهم في اتخاذ القرارات التي يتعين عليهم اتخاذها.

خلال الحوار بين المعلمين والطلاب، على المعلم أن تكون لديه القدرة على الانتباه الدائم لأفراد التلاميذ من خلال الصبر المتناهي والطاقة العقلية المثابرة العاملة طيلة الحوار لتقييم تقدمهم الفكري، والتعرف على ردودهم النفسية وميولهم نحو مادة الحوار وأسلوبه للعمل على تعديل أو تغيير ما يلزم تلقائياً.

ثالثاً: الحوار بين هيئة المدرسة في بيئة التعلم وأولياء الأمور:

المدرسة هي مكملة لما تقوم به الأسرة من التربية والتعاون بينهما في هذا الأمر لابد منه. وإدارة المدرسة هي الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور، ولا نقصد هنا بالإدارة فقط مدير المدرسة بل من معه من معلمين وإداريين ولكي تصبح المدرسة على تفاهم تام مع البيت، وجب تعاونهما على هدى من رقي المعلم وحسن إدارة مدير المدرسة، وجميع العاملين فيها لينسجم عمل البيت والمدرسة، فيثمر تعاونهما، ويؤتي خير الثمار.

وللحوار بين الإدارة وأولياء الأمور فوائد كثيرة تنصب كلها فيما هو مصلحة للطالب، والعمل على تنمية قدراته ومواهبه التي قد تظهر في المدرسة أو البيت.

ومن فوائد الحوار بين الإدارة وأولياء أمور الطلاب ما يأتي:

١. معرفة مشاكل الطلاب والعمل على حلها:

للحوار بين الإدارة وأولياء الأمور فائدته الواضحة في تحديد مشاكل الطلاب والعمل على حلها، فالتحاور بينهما يساعد في حل المشكلات التي تتصل بالطفل، وحتى لا يستغل التلميذ أحدهما لحساب الآخر، كأن يهمل في أداء واجبه المدرسي احتجاجاً بأن في المنزل مريضاً أو أن قريباً له توفى، وكأن يطلب من المنزل مصاريف ونفقات لأعمال مدرسية لا حقيقة لها.

فالطالب القادم للمدرسة قد يأتي إليها ومعه بعض المشاكل التي تؤثر في مستواه الدراسي أو في سلوكه داخل المدرسة. فعن طريق الحوار يمكن تحديد أسباب هذه المشاكل والعمل والتعاون على حلها. وبهذا التعاون يمكن توحيد أراءهما تجاه الكثير من المشكلات المدرسية ذات الاهتمام المباشر لكل من الأسرة والمدرسة، مما يزيد من كفاءة العملية التربوية واهتمام ودافعية المتعلم.

وقد تكون لدى الطالب مشكلة صحية أو مالية أو اجتماعية فتسهم الإدارة في حل المشكلة، ويمكن لإدارة المدرسة أن تجعل هذا الحوار بين المدرس وبين ولي الأمر، أو بين ولي الأمر والمرشد الطلابي منعاً لإحراج ولي الأمر. إلا إذا كانت المشكلة عامة يعاني منها جميع الطلاب، فمن الأفضل أن يكون الحوار مفتوحاً من خلال مجلس الآباء للاستماع لأكبر عدد من الآراء؛ لأن ذلك سيكون نافعاً لو أحسن استغلال هذا الحوار.

ويمكن للغدارة من خلال الحوار أن تلفت نظر الأب إلى مشاكل الطالب التي لا يمكن للمدرسة حلها ما لم تعرف أسبابها، لأنه يؤثر في التلميذ عوامل كثيرة منها معاملة الوالدين له، أو حرمانه او نقص الأدوات المنزلية أو التغذية، أو المصروفات إلى غير ذلك.

٢. تنمية مهارات الطلاب:

يلحظ الأبوان على أبنائهم ظهور مهارات مختلفة، هذه المهارات ينبغي تنميتها، كذلك المدرسة قد تلحظ في الأبناء قدرات أو مهارات معينة. فمن طريق الحوار بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب يمكن القيام بما يأتي:

أ- اكتشاف هذه المهارات.

ب- العمل على تنميتها والاهتمام بذلك فالمهارة إن لم يتم تنميتها فغنها بعد فترة ستموت فهي تحتاج إلى من يظهرها.

ج- تشجيع المدرسة أو ولي الأمر للأبناء لإظهار هذه المهارات.

فعن طريق الحوار يمكن تحديد الأشياء التي يحبها الطالب والتي يرغب في ممارستها داخل المدرسة، فكل طالب له اهتمام معين، فبعض الطلاب له عناية بالإعمال اليدوية التي تعد وسيلة للنمو العقلي، والتهذيب الخلقي، وكسب المهارة".

والبعض الآخر قد يكون ميوله إلى القراءة فيكون العمل على تنمية هذه المهارة لما لها من أثر في نموه العقلي والخلقي.

ومدير المدرسة يمكن له أن يوضح من خلال الحوار دور أولياء الأمور في تنمية أطفالهم، وإثراء عقولهم بمصادر المعرفة المختلفة.

٣. التعليم والتثقيف:

للمدرسة في المجتمع أهميتها في التعليم والتثقيف ليس على مستوى الطلاب، بل حتى على أولياء الأمور. "إن مسؤوليات المدرسة في الوقت الحاضر اتسعت لتشمل مسؤولياتها نحو المجتمع الذي توجد فيه من حيث مساهمتها في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمهنية والصحية والثقافية، فهي بمثابة مركز إشعاع فكري ثقافي لمجتمعها". فللحوار بين الإدارة وأولياء الأمور فائدة تتمثل في تعليم أولياء الأمور وتثقيفهم. فبعض أولياء الأمور يعانون من الأمية الثقافية وذلك لجهلهم لكثير من الأمور المهمة سواء من الناحية الشرعية أو التربوية أو الثقافية بصفة عامة، فيمكن للإدارة عمل حوارات وندوات مفتوحة الهدف منها تعليم أولياء الأمور. كما أن معرفة الإدارة للمجتمع الذي يتكون منه أولياء الأمور يساعدها في مناقشة مثل هذه القضايا.

- **المعلم ومهارات الحوار:**

لو عدنا إلى التربية وأساليب التعليم الذي تعلمنا به في المدارس لوجدنا أن الكبار كانوا يمارسون عملية إلغاء للصغار، فتكلم الصغير أمام الكبير مُخِل بالأدب الرفيع الذي يجب أن يتحلى به الناشئ. وسؤال المتعلم للمعلم عن دليل القول الذي يقوله تشكيك في معرفة المعلم، وأحياناً في أمانته وهكذا.

إننا بحاجة ماسة إلى استخدام الحوار ومهاراته، ولاسيما في المجال التربوي، ذلك أننا كثيراً ما يبدأ حديثنا مع من نربيهم على شكل محاورة، وينتهي إلى أن يكون مناظرة خشنة، حيث نحاول فرض رأينا عليهم بالقوة. وإذا لم يُظهر المتعلمون لنا أنهم مقتنعون غضبنا، بل كثيراً ما نستشعر في طول المحاورة نوعاً من الإهانة لنا!.

إن طلابنا يملكون كثيراً من الرؤى والأفكار الجميلة. لكن لأننا مشغولون جداً بشرح المناهج والمقررات، فإننا لا نتيح لهم الفرصة لإظهار ما لديهم. ويكون مصير تلك الأفكار -التي قد تكون حيوية - إما إلى الذبول والضمور، وإما الانحراف والاعوجاج.

والحقيقة أننا حين نمارس الحوار- في تعليمنا - على الوجه الصحيح لا ننفع طلابنا فحسب، وإنما ننفع أنفسنا أيضاً، حيث إننا من خلال الحوار والنقاش تنضج أفكارنا حين نعرضها للتشذيب والتهذيب والإضافة والنقد، وإن جزءاً مهماً من عظمة أي أسلوب أو طريقة وأي نظام يستمد من كونه قابلاً للمراجعة والتطوير (بكار،١٤٢٣، ٢٨).

وبعد... ففي هذا العنصر نتطرق إلى المعلم واستخدامه لمهارات الحوار في كل جوانبه التعليمية وآثاره التربوية ليجني المتعلم فائدة الحوار وتنمية مهارته من جميع الجوانب العاطفية والعقلية والسلوكية، وليستفيد المعلم والمتعلم منه كأسلوب تعليمي، فهو أسلوب عقلي عام يربي الفكر على تحري الحقائق.

إننا ينبغي أن نؤكد أن استخدام الحوار ومهارته في (المنهج) بعناصره ومكوناته داخل في استراتيجيات التدريس وطرائقه، فهو في الحقيقة استراتيجية وأسلوب وطريقة، وعلى ذلك فهو يعتمد على المعلم في التخطيط له وتحديد أهدافه ومن ثم قدراته في التفاعل مع المتعلمين داخل حجرة الصف.

ولذا يلزم المعلم معرفة مهارات الحوار وما ينتج عنه من تأثير عاطفي وقناعة فكرية ناشئة، يستجيب المتعلم بالسلوك وترجمته العواطف إلى أعمال.

ويمكن تحديد المهارات الحوارية للمعلم كما يلي (مرسي، ١٤١٥) (زيتون، ١٩٩٥):

١- مهارة التهيئة: وذلك بما يلي:

أ- إيجاد المناخ الملائم للحوار الجماعي.

ب- تهيئة حجرة الدراسة للحوار، كوضع الكراسي وغيرها من الأمور التي تساعد على فاعلية الحوار.

ج- التعرف على أهداف الحوار - الموضوع المطروح للحوار - ومحاولة فهمها.

د- التأكد من توفر الأدوات والمواد التي سوف تستخدم في الحوار مثل المراجع العلمية، أوراق العمل، خرائط، أشكال، شرائح عرض.... الخ.

٢- مهارة التحليل: وذلك بما يلي:

أ- تحديد القضية أو المشكلة المطروحة للحوار بدقة بالغة.

ب- تحديد الأفكار الرئيسة في موضوع الحوار.

ج- تحديد الأسئلة أو المحاور التي تحتاج إلى إجابة وتوضيح.

د- التأكد من أن معاني بعض الألفاظ والمصطلحات المطروحة في الحوار معروفة لدى المتعلمين.

٣- مهارة التفصيل والحكم:

تمثل مهارة التفصيلات والأحكام الجزء الرئيس للحوار، ويتضمن الاستخدام الماهر للمعلومات والحقائق ذات الارتباط بمحاور الموضوع والتي يدور الحوار حولها وهذه المهارة من أهم مهارات الحوار ويكمن ذلك بما يلي:

أ- تحديد مشاركة المتعلمين جميعاً في الحوار مشاركة فعالة.

ب- التأكد من سماع المتعلمين كلهم للحوار الذي يدور بينهم.

ج- التأكد من فهم المتعلمين للحوار.

د- احترام جميع المشاركين في الحوار.

هـ- استخدام المواد التعليمية المتوفرة أثناء الحوار استخداماً صحيحاً وفعالاً.

٤- مهارة التلخيص: وذلك بما يلي:

أ- تلخيص عناصر الحوار جميعاً تلخيصاً شفوياً أو على السبورة أو يدون المتعلمون هذه العناصر على كراساتهم.

ب- تقويم الحوار بين المتعلمين وتحليله وتفنيد ما قيل.

ج- ضم المقبول من الحوار إلى خبرات المتعلمين السابقة.

- **المعلم وممارسته لمهارات الحوار:**

إن الحوار - كما وضحناها - يحتاج إلى إشراف دقيق من جانب المعلم حتى لا ينحرف عن الموضوع الأصلي فتؤدي إلى ضياع وقت المتعلمين، وحتى لا يكون سبباً في تعطيل التفكير أكثر من مساعدته. وليس إشراف المعلم على الحوار بالأمر السهل؛ إذ يتطلب منه اليقظة وقوة الملاحظة كما يتطلب منه أن يكون ملماً بميول المتعلمين وقدراتهم ليستطيع أن يهيئ لهم الفرص التي تجعلهم يقبلون جميعهم على الإسهام في الحوار.

ومعنى ذلك أن المعلم عنصر هام في استخدام مهارات الحوار ويتوقف عليه جانب كبير من نجاحه أو فشله.

يرى الباحث أن هناك بعض الأمور التي تنير السبيل أمام المعلم في نجاح مهارات الحوار لديه:

- تشجيع المتعلمين على المشاركة في الحوار.
- التأكيد على المتعلمين بأن يطرحوا الأفكار ذات الأهمية.
- تعويد المتعلمين على اللطف وحسن التعبير في الحوار مع إخوانهم.
- السماح للمتعلمين بالحوار حتى وان كانت تخالف هذه الآراء آراء المعلم خاصة إن كانوا على صواب أو الأشياء التي يمكن فيها عدد من الآراء.
- تعويد المتعلمين على الصدق والمصارحة وقبول الرأي فلا تتردد في أن تعترف بعدم قدرتك على إبداء رأيك، فالمخادعة أو التعصب والتعنت لا توصل إلى نتيجة.
- مهارات الحوار من خلال الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب أحد عناصر المنهج، وهو المرجع في يد الطلاب للمناهج التي تدرس لهم، والكتاب المدرسي يفترض فيه أن تكون شائقاً للطلاب في حصولهم على المعرفة، فهو المفتاح لهذه المعرفة، والكتاب المدرسي ينبغي أن تتوفر فيه مواصفات منها:

١. أن تكون المعلومات مناسبة للمستوى الدراسي.

٢. ملائمة الكتاب للعصر الحاضر.

٣. أن يشتمل الكتاب على التشويق في طريقة العرض.

٤. توافق الكتاب مع سياسة التعليم.

٥. اشتمال الكتاب على ما يثير تفكير الطلاب، بحيث يوجه الطالب إلى التفكير "وفق الأسلوب العلمي في التفكير الذي يعنى بالملاحظة، وفرض الفروض، والتحقق من صحة الفروض، وجمع المعلومات، ومناقشتها والروابط بينهما، والوصول منها إلى أحكام عامة، ثم التحقق من صحة هذه الأحكام".

كيفية تطبيق مهارات الحوار في الكتاب المدرسي: أشار(المغامسي، ١٤٢٨) إلى أنه يمكن تطبيق الحوار في الكتاب المدرسي وذلك بـ:

١. أن تكون مهارات الحوار جزءاً من محتويات الكتاب المدرسي بحيث يكون كل أدب موضوعاً من موضوعات الكتاب.
٢. إيراد نماذج مناظرات وحوارات إيجابية تجلت فيها مهارات الحوار.
٣. مهارات الحوار لا تكون جزءاً من كتاب مادة معينة بل يفضل اشتمال أغلب الكتب على بعض هذه المهارات؛ لأن في ذلك تنوعاً وتجديداً في الأسلوب يشجع الطلاب على القراءة.
٤. إحالة الطالب إلى مراجع سهلة عن مهارات الحوار، مع نماذج من هذه الكتب.
٥. أن توضع في مقدمات الكتب الدراسية إشارة إلى مهارات الحوار؛ لكي يتعرف الطلاب عليها، مع مراعاة مناسبة الأسلوب لمستوى الطالب.
٦. أن يُصاغ الكتاب المدرسي في عرض موضوعاته بأسلوب حواري يشجع الطلاب على التفكير بدلاً من الأسلوب التقريري الذي يعتمد على التلقين المباشر.

وعلى المعلم أن يدل الطلاب على مكتبة المدرسة التي يفترض فيها أن تشتمل على جميع أنواع المعرفة وأن يكون فيها كتب مناسبة لمستوى الطالب. ويمكن للمعلم استخدام الطريقة الآتية في استغلال المكتبة لتطبيق مهارات الحوار:

١. رجوع الطلاب إلى كتب الحوار خصوصاً المشتملة على مهارات الحوار. ليتعرف الطلاب عليها.
٢. يمكن تحديد كتاب معين في أي مجال ثم التحاور حوله من قبل الطلاب، وتحت إشراف المعلم بحيث يلحظ فيهم التزامهم بمهارات الحوار وآدابه.
٣. أن يقوم الطلاب بجمع مهارات الحوار وآدابه، ثم جعلها موضوعاً للنقاش والحوار؛ وذلك بهدف معرفتها والالتزام بها.
٤. يمكن للمعلم أن يكلف بعض الطلاب بالكتابة عن مهارات الحوار.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض بعض الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية من أجل التعرف على القضايا والمشكلات التي تناولتها والأساليب والإجراءات التي

اتبعتها والنتائج التي توصلت إليها ومدى الاستفادة منها في ثنايا هذه الدراسة.وسوف يتم تناول هذه الدراسات بدءاً من أحدثها وهي على النحو التالي:

١- دراسة الدعيج (١٤٢٦هـ) :

بعنوان: عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

و هدفت إلى التعرف على عوامل تنمية الحوار والنقاش لدى الطالبات والتوصل إلى مجموعة من المقترحات التي تسهم في زيادة قدرة المعلمات على تنمية فن الحوار والنقاش.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- أن حلقات الحوار والنقاش غير الصفي تساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من إبداء وجهة النظر للطالبات.
- أن الحوار يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية والنفسية والتربوية للطالبة ويكسبها التواصل مع الآخرين ويساهم في فهم نفسية الطالبات وأسلوبهن في التفكير ويحقق المزيد من التواصل بين المعلمة والطالبة.

٢- دراسة فاريس باميلا **Pamela.Farris** (٢٠٠٥ م):

بعنوان: مدى استخدام معلمي القراءة والكتابة لمجالات الحوار في المرحلة المتوسطة

وقد أجرى (Pamela J..Farris .د٢٠٠) دراسة حول مدى استخدام معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة لمجالات الحوار وكان يهدف إلى التعرف على مدى استخدام معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة في مدينة إلينويز(Illinois) بالولايات المتحدة الأمريكية لأساليب الحوار عند تدريس القراءة والكتابة.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت العينة من معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة وطلابها.

وكان من أبرز النتائج: أن هناك نقص في إدراك معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة لمجالات الحوار .

٣- دراسة سمث شوان K. Shawn،Smith (٢٠٠٥م):

بعنوان:قيمة الحوار: المعلمون الذين يشجعون فن الحوار في الصفوف لتعزيز الخبرات التعليمية للطلاب خلق مناخ للتفكير.

حيث قام(K.Shawn،Smith) بإجراء دراسة حول قيمة الحوار في الصفوف الدراسية لتعزيز الخبرات التعليمية وإيجاد المناخ المناسب للتفكير هدفت الدراسة إلى التعرف على قيمة وأثر الحوار داخل الصفوف الدراسية واثر الحوارات الصفية في عملية تعزيز الخبرات التعليمية والتعلمية للطلاب في أمريكا.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:

- أن هناك تحديات تواجه الحوارات الطلابية داخل الصفوف الدراسية منها غياب فنون الحوار وآدابه ومهاراته.
- أن المعلمين الذين يشجعون الطلاب على الحوارات الصفية ساهم في تعزيز خبراتهم التعليمية

٤- دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (١٤٢٥هـ):

بعنوان: ثقافة الحوار في المجتمع السعودي: رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية "دراسة استطلاعية ".

وقد أعدتها إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

وقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتعرف على مدى استعداد المجتمع لتقبل ثقافة الحوار وتحديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار.

وتمثل عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة العاملة.
- أن الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة يتراوح بين المتوسط والعالي،أما في الطبقة العاملة فيتراوح مستوى ثقافة الحوار بين المتوسط ويميل إلى منخفض.

- أبدى ١٨% من المشاركين أن مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة معدوم كلياً.كإشارة قوية إلى الحاجة إلى رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي.
- أن العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار انحصرت في: التعليم – التربية الأسرية – الإعلام – اللقاءات والأنشطة الثقافية. وهذا يدل على أن عامل التعليم يلعب دور قوي في التأثير على مستوى ثقافة الحوار.

د- **دراسة مارتورانا جوان باربارا** Barbara Joan.Martorana (٢٠٠٣م):

بعنوان: دور تبادل الرسائل الحوارية في قاعات الدروس في المدارس الثانوية العليا على المناخ التعليمي في بريطانيا.

حيث قامت (Barbara Joan.Martorana. ٢٠٠٢) بإجراء هذه الدراسة من اجل التعرف على الدور الذي تحدثه الرسائل الحوارية بين المعلم والطالب في بريطانيا على المناخ التعليمية في المدرسة الثانوية العليا.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي حيث قامت بتحليل الرسائل الحوارية بين (١٥) طالب في المدرسة الثانوية العليا مع معلميهم في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م حي تم تبادل (١٧٥) رسالة تقريباً بين الطلاب عينة الدراسة والمعلمين في ذلك العام. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن أسلوب تبادل الرسائل الحوارية في قاعات الدرس أسهم في توثيق العلاقة بين الطلاب مع المعلمين و ساعدتهم إبداء مشاعرهم الحقيقية للمعلمين بدون تغيير.

٦- **دراسة المعرفة (٢٠٠٣م) :**

بعنوان: الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو قضايا مثل: الحوار – العنف – التعامل مع الآخر – تفهم وجهات النظر الأخرى – مدى الشعور بالكبت وعدم القدرة على التعبير عن الرأي والفكرة.

واشتملت عينة الدراسة على(٥٩٨) طالب من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- أن ٣٩.٨ % من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آراء مختلفة من قبل الطلاب.
- أن ٢٦ % من عينة الدراسة يرحبون بالقوة لحل مشكلات العالم.
- أن ٦٦.٨ % من طلاب عينة الدراسة يجدون للتعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها.
- أن ٥٦ % من عينة الدراسة يقولون نحن مكبوتون ولا يجدون ترحيباً بطرح الأسئلة وأنهم يشعرون في كثير من الأحيان بالكبت ولا يستطيعون التعبير عن آرائهم.

أن ٣٦ % من عينة الدراسة أجابوا بان مقررات اللغة العربية والأدب والعلوم الشرعية لم تساعدنا على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي وهي عبارة عن تلقين فقط.

٧- دراسة اللبودي (٢٠٠٠م):

بعنوان: تنمية فنيات الحوار وآدابه اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات المرحلة الثانوية في القاهرة و تحديد إستراتجيات التدريس التي يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات المرحلة الثانوية وبناء برنامج لتنمية مهارات الحوار وآدابه لدى طالبات المرحلة الثانوية وبيان مدى فعالية هذا البرنامج. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في فنيات الحوار وآدابه بين التطبيقين القبلي والتجريبي لصالح التطبيق التجريبي
- فعالية البرنامج المقترح في تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى المجموعة التجريبية

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة من حيث عنوانها وأهدافها ومنهجها ونتائجها. فسوف يعرض في النقاط التالية بعض أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدراسة ودراسته الحالية، ومدى استفادته منها.

١- أن البحوث والدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث في أغلبها حديثة وهي محصورة بين (٢٠٠٦ م – ٢٠٠٠ م) وهذا يدل على ازدياد إجراء البحوث في السنوات الأخيرة وهذا مؤشر على اهتمام كثير من الباحثين والتربويين

بموضوع الحوار ويؤكد الحاجة إلى هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية .

٢- توصلت أغلب الدراسات والبحوث السابقة إلى أن هناك قصور في ثقافة الحوار وآدابه ومهاراته ولذلك سوف تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد صيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- أن الدراسة الحالية يبررها كثير من توصيات ونتائج الدراسات السابقة بضرورة تعزيز ثقافة الحوار وتنمية مهاراته وآدابه أمثال (دراسةFarris) و(دراسة الدعيج) و (دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) و (دراسة اللبودي).

٤- أوضحت معظم الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً عالمياً ومحلياً حول الحوار وثقافته ومهارته وآدابه وأصوله مما يعطي هذه الدراسة الأهمية العلمية في تناولها.

٥- أوضحت بعض الدراسات السابقة على أهمية الحوار ودوره في عملية التحصيل العلمي والدراسي للطلاب .

٦- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وهو أن عملية تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته وآدابه وأصوله وفنياته لا يمكن أن يترك لعامل الصدفة أو المحاولة والخطأ بل لا بد من ترتيب منظم ومرتب وفق برامج وخطط وخطوات مرحلية لتعزيز ثقافة الحوار في مراحل التعليم المختلفة وفقاً أن لكل مرحلة ما يناسبها.

٧- تشير بعض البحوث والدراسات السابقة إلى الاهتمام المتنامي والمتزايد وخاصة في الآونة الأخيرة نحو إعطاء موضوع الحوار مزيداً من الاهتمام ولكن مازالت الحاجة الماسة إلى إيجاد صيغ ونماذج وتصورات وبرامج حول تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته في مراحل التعليم المختلفة.

٨- أفادت الدراسات والبحوث السابقة الدراسة الحالية في توضيح الأدبيات المتعلقة بموضوع الحوار ومهارته وتطبيقاته في العملية التعليمية كما أن بعض هذه الدراسات سوف يتم الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي (المسحي) الذي يقصد به "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط" (العساف، ١٤٠٩، ١٩١).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت مجتمع الدراسة من جميع مديري المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم ( ) ومشرفي العلوم الشرعية في قسم التربية الإسلامية في الإدارة العامة للتربية والتعليم في مدينة الرياض والبالغ عددهم (٤٥) مشرفاً تربوياً. (إحصائية، ١٤٢٩هـ).

حيث بلغت عينة الدراسة من المشرفين التربويين (٣٣) مشرفاً تربوياً وهم من يشرف فنياً على مدارس المرحلة المتوسطة، كما بلغت عينة الدراسة من المديرين (٤٨) مديراً بواقع (٦) مديرين، حيث تم اختيار عينة المديرين عشوائياً من كل مكتب إشرافي من مكاتب الإشراف التربوي في منطقة الرياض التعليمية.

والجدول التالي يبين وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفق الوظيفة

الوظيفة الحالية	العدد	النسبة
مشرف تربوي	٣٣	٤٠.٧
مدير	٤٨	٥٩.٣
المجموع	٨١	١٠٠.٠

يتبن من الجدول السابق رقم (١) توزيع عينة الدراسة حيث بلغ عدد المشرفين التربويين (٣٣) معلماً وبنسبة (٤٠.٧) والمديرين (٤٨) مديراً وبنسبة (٥٩.٣).

أداة الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة قام الباحث بتصميم أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة مسح للتعرف على واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية لمهارات الحوار مع طلابهم في المرحلة المتوسطة حيث تكونت الأداة من أربعة محاور تحتوي على مجموعة من البنود بلغ عددها (٣٠) بنداً وهي:

- المحور الأول: ويتعلق بالحوار داخل البيئة الصفية وعدد بنوده (٨) بنود.
- المحور الثاني: ويتعلق بالحوار خارج البيئة الصفية وعدد بنوده (٤) بنود.
- المحور الثالث: ويتعلق بالحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية وعدد بنوده (٨) بنود.
- المحور الرابع: ويتعلق بالحوار وتنمية مهاراته وعدد بنوده (١٠) بنود.

وقد اعتمد الباحث على الدراسات السابقة في إعدادها، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإضافة بعضها الآخر، وتعديل بعضها، وذلك من خلال الأخذ برأي الخبراء الذين تم عرض الاستبانة عليهم بغرض تحكيمها.

وقد استند الباحث في تصميم الأداة إلى مايلي:

- دراسة أهداف التعليم المتوسط، لمحاولة معرفة خصائص المرحلة العمرية.
- دراسة الأهداف العامة للمقررات الشرعية.
- دراسة أهداف مقررات العلوم الشرعية في هذه المرحلة.
- دراسة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة.
- مراجعة الكتب العلمية المتخصصة في العلوم الشرعية.
- خبرة الباحث الميدانية، حيث عمل معلماً ثم مشرفاً تربوياً.
- استطلاع آراء المتخصصين في ميدان التربية من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين استطلاعاً مفتوحاً.

صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وصدق المحتوى للأداة فقد عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وعدد من المديرين و المشرفين والمعلمين لمقررات العلوم الشرعية وذلك من أجل التعرف على رأيهم في:

١. مدى ملاءمة كل محور وبند لموضوع الدراسة.
٢. مدى وضوح العبارة.
٣. مدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاختبار وحذف وإضافة فقرات أخرى.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي والتي تم حسابها على عينة البحث، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه والجدول التالي رقم (٢) يبين تلك الارتباطات:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بنود الأداة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الحوار داخل البيئة الصفية	١	**٠,٦٨٤٣	٥	**٠,٦٨٠٧
	٢	**٠,٦٦١٥	٦	**٠,٧٢٠٨
	٣	**٠,٧٩٨٧	٧	**٠,٦٦٣٤
	٤	**٠,٧١٥٠	٨	**٠,٦٨٨٩
الحوار خارج بيئة الصف	٩	**٠,٨٦٥٤	١١	**٠,٧٤١٦
	١٠	**٠,٨٦٧٦	١٢	**٠,٨٢٧٩
الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية	١٣	**٠,٦١١٤	١٧	**٠,٨٢٨٠
	١٤	**٠,٧٦٨٤	١٨	**٠,٨١٨٧
	١٥	**٠,٧١٦٤	١٩	**٠,٧٨٤٣
	١٦	**٠,٧٨٤٠	٢٠	**٠,٨٠٥٧

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الحوار وتنمية مهاراته	٢١	**٠.٧٤٥٤	٢٦	**٠.٨٤٩١
	٢٢	**٠.٧٤٢٣	٢٧	**٠.٧٨٦٩
	٢٣	**٠.٨٠١٥	٢٨	**٠.٧١٦٦
	٢٤	**٠.٧٤٠٧	٢٩	**٠.٨٠٨١
	٢٥	**٠.٨٤٨٥	٣٠	**٠.٨١١٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١

بعد استعراض معطيات الجدول رقم (٢)، الذي يبين قيم معاملات الارتباط بين البنود المتعلقة بكافة المحاور حيث تبين لنا أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقد سجلت أعلى قيمه في المحور الأول عند البند رقم (٣) وفي المحور الثاني في البند رقم (١٠) وفي المحور الثالث في البند رقم (١٧) وفي المحور الرابع في البند رقم (٢٦).

وقد أظهرت النتائج السابقة المستقاة من معطيات الجدول رقم (٢) صدق الاتساق الداخلي للبنود بمحاور الأداة، ويؤكد ذلك أيضاً الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
الحوار داخل البيئة الصفية	**٠.٨٥٩٦
الحوار خارج بيئة الصف	**٠.٦٧٦٠
الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية	**٠.٩١٢٦
الحوار وتنمية مهاراته	**٠.٩٤٠١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية، والذي يبين أن جميع المحاور دالة عند مستوى (٠.٠١) وقد سجلت أعلى قيمة لمحور (الحوار وتنمية مهاراته).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت نتائجه كما يبينها الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الحوار داخل البيئة الصفية	٨	٠,٨٥
الحوار خارج بيئة الصف	٤	٠,٨٢
الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية	٨	٠,٩٠
الحوار وتنمية مهاراته	١٠	٠,٩٤
الثبات العام للأداة	٣٠	٠,٩٦

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٤)، أن جميع محاور الأداة ذات ثبات عال، تراوحت مابين (٠,٨٢ – ٠,٩٤). وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية لجميع المحاور (٠,٩٦) وجميعها تعد قيمة عالية لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار:

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية=٥، متوسطة=٤، قليلة=٣، نادرة=٢، معدومة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥--١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٥)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
عالية	٤,٢١ – ٥,٠٠
متوسطة	٣,٤١ – ٤,٢٠
قليلة	٢,٦١ – ٣,٤٠
نادرة	١,٨١ – ٢,٦٠
معدومة	١,٠٠ – ١,٨٠

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للبنود.

٣- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب أداة الدراسة.

٤- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين.

قبل الإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحث بعد تجهيز الاستبانة النهائية، بإعدادها للخطوات التالية:

١- خطاب موجه من الباحث إلى المديرين والمشرفين التربويين، وفيه شرح مختصر عن الدراسة وأهدافها وتعليمات مطلوبة من المستهدفين، والالتزام بأغراض البحث العلمي، كما تحتوي على معلومات مختصرة عن الباحث.

٢- التوزيع غير المباشر عن طريق مراكز الإشراف التربوي في منطقة الرياض وعددها (٨)، وقد جاء توزيعهم على المراكز كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة على مراكز الإشراف التربوي في مدينة الرياض

الرقم	المركز	عدد المديرين	عدد المشرفين
١	الشمال	٦	٥
٢	الشرق	٦	٤
٣	الدرعية	٦	٤
٤	الغرب	٦	٤
٥	السويدي	٦	٤
٦	الروضة	٦	٤
٧	الجنوب	٦	٤
٨	الوسط	٦	٤
المجموع		٤٨	٣٣

١- أجرى الباحث المتابعة المستمرة مما ساعد على استعادة جميع الاستبانات.

٢- حدد الباحث يوم ١٥/ ٢/ ١٤٣٠هـ موعدا نهائياً لجمع الاستبيانات وهي مدة كافية لوصولها.

٣- بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (٨١) استبانه وتم استعادتها كاملة.

٤- تم فرز الاستبيانات وتفريغها ومن ثم أدخلت في الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً حيث جاءت النتائج كما يلي:

إجابة السؤال الأول:

ما واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة لكل محور والبنود المندرجة تحته. والجدول التالي يبين قيم الاستجابات لكل محور ومعرفة الأعلى والأقل لهذه البنود مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية للحوار (داخل البيئة الصفية)

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
٦	يتدخل المعلم في تصحيح المعلومات المطروحة في الحوار بشكل مناسب.	ت	٢٢	٣٣	٢١	٤	١	٣,٨٨	٠,٩١	١
		%	٢٧,٢	٤٠,٧	٢٥,٩	٤,٩	١,٢			
١	ينظم المعلم الفصل بشكل يسهم في الحوار الإيجابي بينه وبين الطلاب	ت	٢	٤٦	٢٢	٩	١	٣,٤٩	٠,٧٨	٢
		%	٢,٥	٥٧,٥	٢٧,٥	١١,٢	١,٢			
٣	يعطي المعلم خلفية مناسبة عن موضوع الحوار.	ت	٩	٣٢	٢٦	١١	٣	٣,٤١	٠,٩٨	٣
		%	١١,١	٣٩,٥	٣٢,١	١٣,٦	٣,٧			
٧	يستخدم المعلم بعض الأساليب التدريسية المحققة لمهارات الحوار مع طلابه.	ت	٨	٣١	٣١	٨	٣	٣,٤١	٠,٩٣	٣
		%	٩,٩	٣٨,٣	٣٨,٣	٩,٩	٣,٧			
د	يتأكد المعلم من أن جميع الطلاب مشاركين في الحوار	ت	٣	٢٩	٣٧	١١	١	٣,٢٧	٠,٧٩	٥
		%	٣,٧	٣٥,٨	٤٥,٧	١٣,٦	١,٢			
٤	يشرك المعلم الطلاب في تحديد	ت	٨	٢٤	٣٢	١٥	٢	٣,٢٦	٠,٩٦	٦

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
	المشكلات المرتبطة بموضوع الحوار	%	٩,٩	٢٩,٦	٣٩,٥	١٨,٥	٢,٥			
٢	يحدد المعلم أهداف الحوار.	ت	٤	٢٨	٣١	١٤	٠	٣,١٧	٠,٩٥	٧
		%	٤,٩	٣٤,٦	٣٨,٣	١٧,٣	٤,٩			
٨	يستخدم المعلم وسائل وتقنيات تعليمية معينة على ممارسة مهارات الحوار مع طلابه.	ت	٢	١٨	٣٦	١٦	٨	٢,٨٨	٠,٩٦	٨
		%	٢,٥	٢٢,٥	٤٥,٠	٢٠,٠	١٠,٠			
المتوسط * العام للمحور								٣,٣٥		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول السابق (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في المحور المتعلق (داخل البيئة الصفية) حيث أظهر أن المتوسط العام للمحور يساوي (٣,٣٥)، وعند النظر إلى بنود المحور نجد أن أعلاها تقديراً هي (يتدخل المعلم في تصحيح المعلومات المطروحة في الحوار بشكل مناسب) وبدرجة متوسطة بلغت (٤٠.٧) وبمتوسط حسابي (٣.٨٨) وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلم بدوره أثناء الحوار وضرورة متابعته للمعلومات المطروحة مما يترتب عليه الدخول المناسب في تصحيح مفهوم خاطئ ومعلومة غير صحيحة. أما أدنى البنود تقديراً فهو(يستخدم المعلم وسائل وتقنيات تعليمية معينة على ممارسة مهارات الحوار مع طلابه) وبدرجة قليلة بلغت (٤٥.٠) وقد حصل على

متوسط حسابي قدره (٢.٨٨) وقد يعزى ذلك إلى أن معلمو التربية الإسلامية لا يزال استخدامهم الوسائل التعليمية وتقنياته داخل البيئة الصفية قليلاً ولاسيما في ممارسة الحوار مع طلابهم مما يترتب عليه ضرورة وعيهم بأهميته بوجه عام وإثناء الحوار بوجه خاص.

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية للحوار (خارج البيئة الصفية)

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم: عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	يستثمر المعلم الأنشطة اللاصفية (مسابقات، لقاءات، ندوات...) لتدريب الطلاب على ممارسة الحوار	ت	٧	١٨	٢٨	٢٣	د	٢.٩٩	د.١٠	١
		%	٨.٦	٢٢.٢	٣٤.٦	٢٨.٤	٦.٢			
٩	يشرك المعلم طلابه في حوارات جماعية في الطابور الصباحي.	ت	٣	١٥	٢٠	٢٣	١٨	٢.٥٢	١.٢٥	٢
		%	٣.٨	١٩.٠	٢٥.٣	٢٩.١	٢٢.٨			
١٠	يقوم المعلم مع طلابه بزيارات لمراكز الحوار خارج المدرسة.	ت		٩	١٦	٢٠	٣٦	١.٩٨	د.٠٠	٣
		%		١١.١	١٩.٨	٢٤.٧	٤٤.٤			
١١	يطلب المعلم من الطلاب تقديم تقارير عن المؤتمرات الحوارية المنقولة عبر وسائل الإعلام.	ت		٣	١٤	٢٤	٤٠	١.٧٥	٠.٨٧	٤
		%		٣.٧	١٧.٣	٢٩.٦	٤٩.٤			
المتوسط* العام للمحور								٢.٣٠		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول السابق (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في المحور المتعلق (خارج البيئة الصفية) حيث أظهر أن المتوسط العام للمحور يساوي (٢,٣٠)، وعند النظر إلى بنود المحور نجد أن أعلاها تقديراً هي (يستثمر المعلم الأنشطة اللاصفية (مسابقات. لقاءات. ندوات...) لتدريب الطلاب على ممارسة الحوار) وبدرجة قليلة بلغت (٣٤.٦) وبمتوسط حسابي (٢.٩٩) وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم بحاجة إلى مزيد اهتمام بالأنشطة اللاصفية والتي لها أثر في ممارسة الطلاب لكثير من التطبيقات التعليمية والتربوية ولاسيما الحوار مع الآخرين، أما أدنى البنود تقديراً فهو(يطلب المعلم من الطلاب تقديم تقارير عن المؤتمرات الحوارية المنقولة عبر وسائل الإعلام) وبدرجة نادرة بلغت (٤٩.٤) وقد حصل على متوسط حسابي قدره (١.٧٥) وقد يعزى ذلك إلى أن هذا النوع من النشاط التعليمي اللاصفي يفتقد في بيئات التعلم الحالي مما يستدعي أهمية تطبيقها من قبل المعلمين وتدريب الطلاب على ممارستها.

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية للحوار كوسيلة (لتنمية العلاقات الاجتماعية)

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
١٨	يتسم المعلم بالهدوء والثقة بالنفس أثناء الحوار والمناقشة مع الطلاب	ت	٢٣	٣٩	١٥	١	٢	٤,٠٠	٠.٨٧	١
		%	٢٨.٨	٤٨.٨	١٨.٨	١,٢	٢,٥			
١٥	يدعو المعلم الطلاب أثناء الحوار والمناقشة بأسمائهم.	ت	٢٥	٣١	١٧	٥	٢	٣.٩٠	١.٠٠	٢
		%	٣١,٢	٣٨.٨	٢١,٢	٦,٢	٢,٥			
١٤	يشكر المعلم	ت	٢٥	٣٢	١٥	٦	٣	٣.٨٦	١.٠٣	٣

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
	الطلاب الذين أسهموا في الحوار.	%	٣٠.٩	٣٩.٥	١٨.٥	٧.٤	٣.٧			
١٩	يظهر المعلم الاحترام لآراء الطلاب مهما كان مستواها أثناء الحوار والمناقشة.	ت	٢٤	٣٠	١٩	٦	٢	٣.٨٤	١.٠٢	٤
		%	٢٩.٦	٣٧.٠	٢٣.٥	٧.٤	٢.٥			
١٧	يتسم المعلم بحسن الاستماع للطلاب أثناء الحوار والمناقشة.	ت	٢٠	٣٥	٢٠	٤	٢	٣.٨٣	٠.٩٥	٥
		%	٢٤.٧	٤٣.٢	٢٤.٧	٤.٩	٢.٥			
٢٠	يشجع المعلم الطلاب على إبداء آرائهم.	ت	١٩	٣٥	٢٢	١	٣	٣.٨٣	٠.٩٤	٥
		%	٢٣.٨	٤٣.٨	٢٧.٥	١.٣	٣.٨			
١٦	يقوم المعلم باستمرار بالتأكيد على العدل أثناء الحوار والمناقشة	ت	١٢	٣٢	٢٣	١١	٢	٣.٥١	٠.٩٩	٧
		%	١٥.٠	٤٠.٠	٢٨.٨	١٣.٨	٢.٥			
١٢	يطلب المعلم من الطلاب الذين لم يبدو وجهات نظرهم إبداء ذلك بطريقة أو أخرى.	ت	٣	٢٣	٢٤	٢٣	٨	٢.٨٨	١.٠٥	٨
		%	٣.٧	٢٨.٤	٢٩.٦	٢٨.٤	٩.٩			
	المتوسط* العام للمحور							٣.٧١		

يتضح من الجدول السابق (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في المحور المتعلق (الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية) حيث أظهر أن المتوسط العام للمحور يساوي

(٣.٧١)، وعند النظر إلى بنود المحور نجد أن أعلاها تقديراً هي (يتسم المعلم بالهدوء والثقة بالنفس أثناء الحوار والمناقشة مع الطلاب) وبدرجة متوسطة بلغت (٤٨.٨) وبمتوسط حسابي (٤.٠٠) وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم لديه قدرة متوسطة في إدارة الحوارات مع طلابهم بثقة وهدوء نفس مما يستدعي مزيد اهتمام وعناية حتى يصل إلى قدرة عالية في ممارسة الحوار بثقة وهدوء نفس. أما أدنى البنود تقديراً فهو(يطلب المعلم من الطلاب الذين لم يبدو وجهات نظرهم إبداء ذلك بطريقة أو أخرى) وبدرجة قليلة بلغت (٢٩.٦) وقد حصل على متوسط حسابي قدره (٢.٨٨) وقد يعزى ذلك إلى أن هذا النوع من الأسلوب مهم لمعلم العلوم الشرعية للغاية وذلك في تدريب الطلاب على طرح وجهات النظر المتعددة ولاسيما في ممارساتهم الحوارية في القضايا المتعددة حيث ينعكس أثره عليهم اجتماعياً في البناء والتواصل.

جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية (بتنمية مهارات الحوار مع طلابهم)

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
٢٩	يسعى المعلم باستمرار إلى إعادة الحوار والنقاش إلى موضوعه الرئيس متى ما لاحظ ابتعاده عن ذلك	ت	١٨	٣١	١٩	١١	٢	٣.٦٤	١.٠٥	١
		%	٢٢.٢	٣٨.٣	٢٣.٥	١٣.٦	٢.٥			
٣٠	يسعى المعلم باستمرار إلى ختم الحوار والنقاش باستخلاص النتائج الرئيسة المرتبطة بموضوع الحوار.	ت	١٩	٢٩	١٨	١١	٤	٣.٥٩	١.١٤	٢
		%	٢٣.٥	٣٥.٨	٢٢.٢	١٣.٦	٤.٩			
٢٧	يطلب المعلم من الطلاب التثبت من الأدلة والأخبار التي تطرح أثناء الحوار والمناقشة.	ت	١٣	٣٥	٢٠	٨	٥	٣.٥٣	١.٠٧	٣
		%	١٦.٠	٤٣.٢	٢٤.٧	٩.٩	٦.٢			

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
٢٤	يتسم المعلم بالتمكن العلمي في المواضيع التي يتم الحوار والمناقشة حولها.	ت	٨	٤٣	١٥	١٣	٣	٣,٥٢	٠,٩٦	٤
		%	٩,٩	٥٣,١	١٨,٥	١٦,٠	٢,٥			
٢٨	يرجع المعلم عن رأيه إذا ظهر صواب الرأي الآخر.	ت	١٩	٢١	١٩	١٦	٤	٣,٤٤	١,٢١	٥
		%	٢٤,١	٢٦,٦	٢٤,١	٢٠,٢	٥,١			
٢٥	يسعى المعلم إلى تحديد نقاط الاتفاق بين آراء الطلاب في المواضيع التي يتم الحوار والمناقشة حولها.	ت	٨	٤٢	١٢	١٥	٤	٣,٤٣	١,٠٦	٦
		%	٩,٩	٥١,٩	١٤,٨	١٨,٥	٤,٩			
٢٦	يسعى المعلم إلى تحديد نقاط الاختلاف بين آراء الطلاب في المواضيع التي يتم الحوار والمناقشة حولها.	ت	٩	٣١	٢٢	١٤	٤	٣,٣٤	١,٠٥	٧
		%	١١,٣	٣٨,٨	٢٧,٥	١٧,٥	٥,٠			
٢١	يطلب المعلم من بعض الطلاب إدارة الحوار في بعض جوانب موضوع الحوار.	ت	٣	٢٥	٣١	١٢	١٠	٢,٩٩	١,٠٥	٨
		%	٣,٧	٣٠,٩	٣٨,٣	١٤,٨	١٢,٣			
٢٣	يقوم المعلم باستمرار بالتأكيد على التفريق بين الفكرة وصاحبها أثناء الحوار والمناقشة	ت	٣	٢٠	٢٦	٢٤	٨	٢,٨٣	١,٠٣	٩
		%	٣,٧	٢٤,٧	٣٢,١	٢٩,٦	٩,٩			

م	العبارة		درجة تحقق العبارة في المعلم					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية	متوسطة	قليلة	نادرة	معدومة			
٢٢	يطلب المعلم من بعض الطلاب تحليل ما تمت مناقشته.	ت	١	١٦	٢٨	٢٢	١٣	٢.٦٣	١.٠٢	١٠
		%	١.٣	٢٠.٠	٣٥.٠	٢٧.٥	١٦.٣			
المتوسط * العام للمحور									٣.٢٩	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول السابق (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في المحور المتعلق (الحوار وتنمية مهاراته)حيث أظهر أن المتوسط العام للمحور يساوي (٣.٢٩). وعند النظر إلى بنود المحور نجد أن أعلاها تقديراً هي (يسعى المعلم باستمرار إلى إعادة الحوار والنقاش إلى موضوعه الرئيس متى ما لاحظ ابتعاده عن ذلك) وبدرجة متوسطة بلغت (٣٨.٣) وبمتوسط حسابي (٣.٦٤) وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم لديه قدرة متوسطة في إدارة الحوارات والنقاش بشكل جيد مما يستدعي من المعلمين أثناء الحوار ربط عناصره بالموضوع الرئيس لأن ذلك يفيد في الخروج بنتائج إيجابية من الحوار في أي قضية من القضايا المعاصرة. أضف إلى ذلك تدريب الطلاب على التركيز أثناء الحوارات المتعددة. أما أدنى البنود تقديراً فهو(يطلب المعلم من بعض الطلاب تحليل ما تمت مناقشته) وبدرجة قليلة بلغت (٣٥.٠) وقد حصل على متوسط حسابي قدره (٢.٦٣) وقد يعزى ذلك إلى أن معلمو العلوم الشرعية بحاجة إلى تطوير على ممارسة الحوار داخل البيئات المدرسية مما يستدعي من المدير كمشرف مقيم والمشرف التربوي إلحاق المعلمين في الدورات التي تعنى بالحوار وتنمية مهاراته.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمحاور الدراسة

المحاور	المتوسط* الحسابي	الترتيب
الحوار داخل البيئة الصفية	٣.٣٥	٢
الحوار خارج بيئة الصف	٢.٣٠	٤
الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية	٣.٧١	١
الحوار وتنمية مهاراته	٣.٢٩	٣
الدرجة الكلية	٣.٢٩	

* المتوسط من ٥ درجات

يتضح من الجدول السابق (١١) المتوسطات الحسابية الكلية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم حيث أظهر أن المتوسط العام للدرجة الكلية لجميع المحاور يساوي (٣.٢٩)، وبدرجة قليلة مما يستدعي من المعنيين في التربية والتعليم الاهتمام والعناية بالمعلمين وضرورة ممارستهم للحوار مع طلابهم وذلك بتكثيف البرامج التدريبية وورش العمل وحلقات النقاش وزيارات متبادلة تعنى بهذا الأمر المهم. وعند النظر إلى كافة المحاور نجد أن أعلاها تقديراً هو محور (الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٧١) وهذا يشير إلى أهمية هذا المحور في أن الحوار له دور كبير في تنمية العلاقات الاجتماعية عن طريق ممارسته من قبل المعلمين والطلاب. أما أدنى المحاور تقديراً فهو محور(الحوار خارج بيئة الصف) فقد حصل على متوسط حسابي قدره (٢.٣٠) مما يتطلب من المعلمين تهيئة النشاطات اللاصفية والتكاليف الخارجية لممارسة مزيد من الحوار والتدرب عليه خارج أروقة المدرسة مما يكون له انعكاس تربوي واجتماعي على المتعلمين.

الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول آراء المديرين والمشرفين التربويين في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم؟

جدول رقم (١٢)

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين استجابات عينة المديرين و المشرفين التربويين حول واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم

المحور	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الحوار داخل البيئة الصفية	مدير مدرسة	٤٨	٣,٣٣	٠,٧٠	٠,٢٨	٠,٧٨٢	غير دالة
	مشرف تربوي	٣٣	٣,٣٧	٠,٥٧			
الحوار خارج بيئة الصف	مدير مدرسة	٤٨	٢,٢٩	٠,٩٤	٠,١٠	٠,٩٢٠	غير دالة
	مشرف تربوي	٣٣	٢,٣١	٠,٧٤			
الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية	مدير مدرسة	٤٨	٣,٦١	٠,٨٤	١,٣٢	٠,١٩٢	غير دالة
	مشرف تربوي	٣٣	٣,٨٤	٠,٦٣			
الحوار وتنمية مهاراته	مدير مدرسة	٤٨	٣,٢٣	٠,٨٩	٠,٧٧	٠,٤٤٥	غير دالة
	مشرف تربوي	٣٣	٣,٣٨	٠,٧٧			
الدرجة الكلية	مدير مدرسة	٤٨	٣,٢٤	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٤٢٤	غير دالة
	مشرف تربوي	٣٣	٣,٣٦	٠,٥٨			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة (ت) غير دالة في المحاور: (الحوار داخل البيئة الصفية، الحوار خارج البيئة الصفية، الحوار وتنمية العلاقات الاجتماعية، الحوار وتنمية مهاراته)، وفي الدرجة الكلية لجوانب الحوار، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المديرين و المشرفين التربويين حول واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في تلك المحاور. وهذا يعني اتفاق كلا من المديرين والمشرفين التربويين في وجهة نظرهم حول ممارسة المعلمين للحوار مع طلابهم مما يضاعف الجهد عليهم إشرافا ومتابعة لتنفيذه وتطبيقه مع الطلاب في بيئات التعلم.

نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- أظهر المتوسط العام في ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم ضعفا وبدرجة كلية لجميع المحاور بلغت (٣.٢٩) مما يستدعي من المعنيين في التربية والتعليم الاهتمام والعناية بالمعلمين وضرورة ممارستهم للحوار مع طلابهم وذلك بتكثيف البرامج التدريبية وورش العمل وحلقات النقاش وزيارات متبادلة تعنى بالحوار وتطبيقاته التربوية.
- أظهر المحور (الحوار خارج بيئة الصف) أنه الأكثر ضعفا مما يتطلب من المعلمين تهيئة النشاطات اللاصفية والتكاليف الخارجية لممارسة مزيد من الحوار والتدرب عليه خارج أروقة المدرسة مما يكون له انعكاس تربوي واجتماعي على المتعلمين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المديرين و المشرفين التربويين حول واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لمهارات الحوار مع طلابهم في تلك المحاور.

مقترحات وتوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة العناية بالحوار ممارسة وتطبيقاً من قبل المعلمين بوجه عام ومعلمي العلوم الشرعية بوجه خاص.
- أهمية تكثيف البرامج التدريبية وورش العمل وحلقات النقاش والزيارات المتبادلة للمعلمين والتي تعنى بالحوار وتطبيقاته التربوية.
- أهمية تواصل المعلمين والعاملين في الحقل التعليمي بالمؤتمرات والندوات و المراكز التي تعنى بالحوار كمركز الملك عبد العزيز للحوار والوطني ومركز الدراسات الإسلامية وحوار الحضارات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ضرورة تزويد المعلمين بالنشرات التربوية والقراءات الموجهة والإصدارات العلمية والتي تعنى بالحوار وتنمية مهاراته.

دراسات مستقبلية:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات. فإنه يقترح الدراسات المستقبلية التالية:

- دراسة تعنى بمعرفة واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية للحوار مع طلابهم.
- دراسة تعنى بمعرفة واقع ممارسة معلمي العلوم المختلفة في المرحلتين المتوسطة والثانوية للحوار مع طلابهم.
- دراسة تعنى بمعرفة واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للحوار مع طلابهم.
- دراسة أثر استخدام مهارات الحوار في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه لدى أي صف من الصفوف في المرحلة المتوسطة والثانوية.

* * *

المراجع العربية

١- إدارة الدراسات والبحوث والنشر(د١٤٢٥هـ): ثقافة الحوار في المجتمع السعودي: رؤية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية،مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني،ط ٢. الرياض،المملكة العربية السعودية.

٢- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ،(بدون تاريخ). لسان العرب. دار المعارف، القاهرة.

٣- ابن كثير، أبو الفدا، اسماعيل بن عمر (١٣٩٠). تفسير القرآن العظيم. مطبعة الشعب المصرية، القاهرة.

٤- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٤٠٨). مختار الصحاح. مكتبة الحرمين، الرياض.

د- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٤٠٦). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦- زمزمي، يحيى، محمد حسن (١٤١٤). الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب السنة. دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

٧- قنديل، يس عبد الرحمن (١٤١٨). التدريس وإعداد المعلم. دار النشر الدولي، الرياض.

٨- زيتون، عايش (د١٩٩). أساليب التدريس الجامعي. دار الشروق، عمان.

٩- مرسي، محمد عبدالعليم (د١٤١). المعلم والمناهج وطرق التدريس. دار البلاغ الثقافي، الرياض.

١٠- الدعيج،مي حمد (د٢٠٠ م): عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود

١١- العساف، صالح (د١٩٩٥م): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٢- المشوخي،عبدالله (د٢٠٠ م): الحوار في الاسلام وأثره على الشباب،جامعة الملك فهد للبترول والمعادن،حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام).١٤٢٦هـ / د٢٠٠٢ م .

١٣- المعرفة (٢٠٠٣ م): الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار،ملف المعرفة،ثقافة الحوار وثقافة العنف،مجلة المعرفة،العدد (١٠١)،وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية.

١٤- المغامسي،خالد محمد (د٢٠٠ م): الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية،مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني،ط ٢،الرياض،المملكة العربية السعودية.

د١- اللبودي،منى إبراهيم (٢٠٠٠ م): تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة عين شمس.

١٦- بن حميد،صالح بن عبدالله (١٤١٥هـ): أصول الحوار وآدابه في الإسلام،ار المنارة للنشر والتوزيع،مكة المكرمة.

١٧- بكار،عبدالكريم (٢٠٠٤ م): التربية من خلال الحوار،مجلة الرابطة،العدد (٤٦٤)،تصدر عن رابطة العالم الإسلامي،أغسطس ٢٠٠٤ م .

١٨- بكار،عبدالكريم (٢٠٠٤ م). بناء الأجيال. الرياض. مطابع أضواء المنتدى.

١٩- رضوان. ابو الفتوح. وآخرون. المدرس في المدرسة والمجتمع. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

٢٠- الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٤١٥). أصول الحوار. المطابع العالمية. الرياض

٢١- شحاتة. زين محمد(١٤١٣).المرشد في تعليم التربية الإسلامية. مكتبة كنوز المعرفة. جدة.

٢٢- الصويان. أحمد عبد الرحمن (١٤١٣). الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية. دار الوطن. الرياض.

٢٣- فينكس. فيليب (١٩٨٢). فلسفة التربية. ترجمة محمد النجيحي. دار النهضة العربية. القاهرة.

٢٤- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٩هـ): خلاصة إحصائية عن تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية حسب المراحل وأنواع التعليم. مركز الحاسب والمعلومات. إدارة المعلومات الاحصائية.

المراجع الأجنبية:

٢٥- Farris. Pamela(٢٠٠٥).The process of response: An examination of how middle school literacy teachers utilize dialogue journals Werderich. Donna E.. Proquest Dissertations And Theses ٢٠٠٤. Section ٠١٦٢. Part ٠٥٣٥ ٢٤٠ pages; [Ed.D. dissertation].United States -- Illinois: Northern Illinois University; ٢٠٠٤. Publication Number: AAT ٣١٦١٣٢٨

٢٦- Martorana. Barbara Joan .(٢٠٠٣).Invitations to dialogue: The role of a letter exchange in a high school English classroom.Proquest Dissertations And Theses ٢٠٠٣. Section ٠٠٨٦. Part ٠٥٣٣ ٢١٤ pages; [Ed.D. dissertation].United States -- New York: Hofstra University; ٢٠٠٣. Publication Number: AAT ٣٠٨٨٥٥٩ DAI-A ٦٤/٠٤. p. ١٣١٢. Oct ٢٠٠٣.

٢٧- Smith. Shawn. K (٢٠٠٥).The Value of Dialogue: Teachers Who Encourage Art Dialogue in the Classroom Enhance the Educational Experience for Students by

Creating an Environment for Reflection. School Arts: The Art Education Magazine for Teachers Journal Citation: v١٠٤ n٥ p٤١ Jan ٢٠٠٥.

* * *